

– أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً (1773)، ويروى "سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إجابة"⁵¹.... وقوله "فأساء جابة" هي بمعنى إجابة، يقال: أجاب إجابةً وجابةً وجواباً وجيبَةً. ومثل الجابة في موضع الإجابة: الطاعة والطاقة والغارة والغارة، قال المفضل: هذه خمسة أحرف جاءت هكذا. قلت: وكلها أسماءٌ وضعت موضع المصادر⁵². وقَالَ الرُّبَيْدِيُّ: ... الجَابَةُ : مصدرٌ كالإجابة.

– طَالَ طَوُّهُ (2300)، ويقال طَيْلُهُ، وطُوُّهُ وطَيْلُهُ ساكنة الواو والياء، ويقال: طال طَوُّهُ بضم الطاء وفتح الواو، وطال طَوُّالُهُ وطَيْالُهُ بالفتح، كُلُّ يُقال، ولها معنيان، قالوا: معناه طال عُمْرُكَ.... وطالت غيبتك⁵³. ذَهَبُوا شَعَرَ بَعْرًا، وَشَذَرَ مَذَرَ، وَشَذَرَ مَذَرَ، وَخَذَعَ مَذَعَ. (1465)، أي في كل وَجْه. فيكون بفتح أول كل كلمة من الكلمات السابقة، وكسرهما⁵⁴.

– ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيحُ الزُّوَالِ (2365)، ذ(الزوال) مصدر للفعل (زال)، وقد تعددت أبنية هذا المصدر فقيل: زيل زَوَيْلُهُ، وَزَوَالُهُ وكذلك أزال الله زَوَالَهُ. (1738)، إذا دعي عليه بالهلاك، زَلْتُ الشيء من أزيله زَيْلاً لغة في أزلته. ويقال: زال الله وأزاله بمعنى: دعا عليه بالبلاء والهلاك. ويقال زيل زَوَيْلُهُ. قال الأعشى:

هذا النهارُ بدا لها من هَيْهََا ما بالها بالليل زالَ زَوَالِها⁵⁵

كما ورد بناء آخر لهذا المصدر في المثل القائل: لَا زِيَالَ لَرِيمِ الحَبْلِ العُنُقِ (3667)، ذ(زيال) مصدر للفعل (زال) بمعنى المفارقة، قال ابن هرمة⁵⁶:

وعِرْفَانَ أَيْ لَا أَطْبِقُ زِيَالِها ... وَإِنْ أَكْثَرَ الوَاشِي عَليَّ وَأَسْبَلَا

⁴⁹ ابن منظور، لسان العرب مادة دغر

⁵⁰ الميداني، مجمع الأمثال ج1ص271، يضرب في انتهاز الفرصة، وانظر: الأزهرى، تهذيب اللغة مادة دغر

⁵¹ انظر: الضبي، المفضل بن سلمة، الفاخر في الأمثال، ت: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، (2011). ص108

⁵² الميداني، مجمع الأمثال ج1ص330

⁵³ الميداني، مجمع الأمثال ج1ص434

⁵⁴ الميداني، مجمع الأمثال ج1ص279، ويضرب مثلا للفرق والاختلاف

⁵⁵ الربيدي، تاج العروس مادة زيل، وابن منظور، لسان العرب مادة زيل

⁵⁶ الضبي، المفضل بن سلمة، الفاخر في الأمثال، ص135